

٤- التربية الصينية :-

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة يتميز جانبها التربوي بما يلي:-

١. تربية محافظه هدفت إلى الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها أو محاولة تغييرها

٢. التعليم فيها أهلي لقاء اجر ويعتمد التلقين الآلي والقوة أساس للانضباط .

٣. طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة .

٤. لم يكن للبنات نصيب في التعليم .

٥. الخضوع للتقاليد والعادات القديمة خضوعاً تاماً .

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم ، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما أن الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتفديسه لها وبصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها وأساليبها وأهدافها خضوعاً كلياً للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة ذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الأمر كذلك إلى أن جاء (كونفوشيوس) الذي ظهر كمصلح عظيم عام (٥٥١ - ٤٧٨ ق . م) والذي عرف عنه انه عقل راجح ، حيث اوجد مفهوماً جديداً للتربية يهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الأقارب وأشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ ، وقد حددت تعاليمه السياسية والاجتماعية والأخلاقية ويطلق عليها (العلاقات الخمس) وهي :-

١- علاقة الحاكم بالمحكوم . ٢- علاقة الأب بابنه . ٣- علاقة الزوج بزوجه .

٤- علاقة الأخ بأخته . ٥- علاقة الصديق بصديقه .

كما أكد على الفضائل الخمس وهي (الإحسان ، العدالة ، النظام ، الحزم ، الإخلاص) ومن آراءه أن الإنسان خير بطبعه وليس بشيرير وان هدف التربية الاحتفاظ بطبيعة الإنسان ، كما يعتقد أن الإنسان يميل إلى الفضيلة كما يميل الماء إلى الانسياب إلى الأسفل ، لقد دعا إلى تنظيم الأسرة وفق أسس أخلاقية سليمة .

والكونفوشية ليست نظاماً دينياً ولا هي نظام عبادة وإنما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الأخلاق الخاصة ، واستمدت الكونفوشية قوتها من الديانتين البوذية والتاوية في تعاليمهما هذه حيث أوجبت على الطفل تعلم التعاليم الأخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءاً أساسياً من المبادئ الرئيسية للسلوك .

لم يكن للصين نظام تعليمي حكومي ، فقد انتشرت مدارس القرى وهي عبارة عن معاهد ساذجة لا تزيد عن حجرة واحدة في كوخ صغير كان يُدرس فيها معلم واحد يتلقى أجره من أبناء التلاميذ ، أما التعليم فكان يقتصر على أبناء الأغنياء ، أما أبناء الفقراء فلم تتح لهم فرص التعليم ، وغالباً ما كانت المدارس تأخذ مكانها في معبد من المعابد إن لم تجد كوخاً مناسباً أو سقيفة أو ركناً يأوي التلاميذ ، ولم تكن هنالك مدارس للبنات ، أما الدراسة فقد خضعت لنظام صارم فكان الأطفال يدرسون من الصباح الباكر إلى قرب المغيب ، وكانوا يتعلمون القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئاً من كتابات كونفوشيوس وبعض الشعر ، وكان على التلميذ أن يتم دراسته في مدة تتراوح بين (٥-٣) سنوات ، وتلي هذه المرحلة التعليم الثانوي ثم التعليم العالي وفيها يتعلم الطلبة التاريخ الصيني والقانون والشؤون الحربية والزراعية بالإضافة إلى الكتابات الفلسفية والدينية السابقة ولكن بزيادة أكثر وشرح أعمق .

***أهداف التربية الصينية :- يمكن إجمال أهداف التربية الصينية بما يلي :-**

- ١ . تدعيم القيم الأخلاقية .
- ٢ . تربية أبناء المجتمع ونقل ثقافته .
- ٣ . إعداد القادة لتولي شؤون الحكم .
- ٤ . الوصول بأبناء المجتمع إلى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم .

*** نظام المدارس في التربية الصينية ***

أتسم هذا النظام بطابعه الخاص والتميز الذي يهدف إلى سيادة اللغة الصينية والأدب المقدس وبتث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت المرحلة الأولى لاستذكار أشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للتلاميذ وحفظ الكتب الدينية ، أما المرحلة الثانية فهي مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق أن تعلمها الطالب في المرحلة الأولى ، أما المرحلة الثالثة فخصصت لكتابة المقالات والموضوعات الإنسانية إلى أن يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذا الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .